

فقه السيرة من خلال غزوة أحد

الصادق محمد الخوي

أستاذ مشارك، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية،

جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في // هـ ؛ وقيل للنشر في // هـ)

ملخص البحث . تمثل غزوة أحد في تاريخ السيرة النبوية محطة هامة ، وقعت فيها هزيمة ميدانية للمسلمين دون أن يكون لذلك تأثير على مصير الحرب الشرعية التي يقومون بها من أجل تبليغ الدعوة وتأمين حريتها . إننا ندرس أحداث السيرة لأنها تجسد حي لتعاليم الإسلام وندرسها أيضا لنستفيد منها في حياتنا ، ومن ذلك أننا إذا درسنا الانتصارات فإنها تزيدنا ثقة بالنفس وتعيد لنا معنوياتنا المفقودة . وإذا درسنا منها هذه الهزيمة الميدانية في أحد مثلا فذلك من أجل أن نأخذ منها العبرة ، وإذا انهزمتنا في معركة فهذا لا يعني أننا خسرنا الحرب ، وعلينا أن ننهض بعدها لمواصلة المشوار ما دام الهدف الذي نعمل على بلوغه هو هدف يتميز بالسمو وخاصة إذا كان ديننا سماويا .
كما أن هذه الغزوة وغيرها من أحداث السيرة النبوية تزخر بالدروس المتنوعة ما دام من يقودها هو رسول يوحى إليه أولا وهو عظيم من عظماء التاريخ ثانيا .
استعرضت في البحث ظروف هذه الغزوة ثم قمت بالبحث عما تحمله من دروس وعبر يُستفاد منها جاعلا الأحداث تعبر عما فيها بكل صدق ودون تعسف .

مقدمة

لقد وقع اختياري على غزوة أحد لدراستها بسبب أنها محطة هامة في السيرة النبوية لحقت فيها بالمسلمين هزيمة في وقت قريب من انتصار سابق في بدر.